كلمة منفعة

مطرانية حلب وتوابعها للسريان الأرثوذكس

النشرة الأسبوعية كلمة منفعة تصدرها مطرانية حلب وتوابعها للسريان الأرثوذكس

السنة التاسعة - العدد 32

الأحد 9 آب 2026

الأحد العاشر بعد العنصرة

الأحد السابع عشر بعد القيامة

عيد انتقال العذراء مريم وبركتها على الكروم

قراءات هذا اليوم

أعمال الرسل ١٩:١ - ١٢ / رسالة بولس الرسول الى العبرانيين ٣:١ - ١٣

القراءة المقدسة من الإنجيل بحسب البشير لوقا ١٤: ١٥ - ٢٤

"فَلَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ وَاحِدٌ مِنَ الْمُتَّكِئِينَ قَالَ لَهُ: «طُوبَى لِمَنْ يَأْكُلُ خُبْزاً فِي مَلَكُوتِ اللهِ». فَقَالَ لَهُ: «إِنْسَانٌ صَنَعَ عَشَاءً عَظِيماً وَدَعَا كَثِيرِينَ وَأَرْسَلَ عَبْدَهُ فِي سَاعَةِ الْعَشَاءِ لِيَقُولَ لِلْمَدْعُوِّينَ: تَعَالَوْا لأَنَّ كُلَّ شَيْءٍ قَدْ أُعِدَّ. فَابْتَدَأَ الْجَمِيعُ بِرَأْيٍ وَاحِدٍ يَسْتَعْفُونَ. قَالَ لَهُ الأَوَّلُ: إِنِّي اشْتَرَيْتُ حَقْلاً وَأَنَا مُضْطَرٌّ أَنْ أَخْرُجَ وَأَنْظُرَهُ. أَسْأَلُكَ أَنْ تُعْفِيَنِي. وَقَالَ آخَرُ: إِنِّي اشْتَرَيْتُ خَمْسَةَ أَزْوَاجِ بَقَرٍ وَأَنَا مَاضٍ لأَمْتَحِنَهَا. أَسْأَلُكَ أَنْ تُعْفِيَنِي. وَقَالَ آخَرُ: إِنِّي تَزَوَّجْتُ بِامْرَأَةٍ فَلِذلِكَ لاَ أَقْدِرُ أَنْ أَجِيءَ. فَأَتَى ذلِكَ الْعَبْدُ وَأَخْبَرَ سَيِّدَهُ بِذلِكَ. حِينَئِذٍ غَضِبَ رَبُّ الْبَيْتِ وَقَالَ لِعَبْدِهِ: اخْرُجْ عَاجِلاً إِلَى شَوَارِعِ الْمَدِينَةِ وَأَزِقَّتِهَا وَأَدْخِلْ إِلَى هُنَا الْمَسَاكِينَ وَالْجُدْعَ وَالْعُرْجَ وَالْعُمْيَ. فَقَالَ الْعَبْدُ: يَا سَيِّدُ قَدْ صَارَ كَمَا أَمَرْتَ وَيُوجَدُ أَيْضاً مَكَانٌ. فَقَالَ السَّيِّدُ لِلْعَبْدِ: اخْرُجْ إِلَى الطُّرُقِ وَالسِّيَاجَاتِ وَأَلْزِمْهُمْ بِالدُّخُولِ حَتَّى يَمْتَلِئَ بَيْتِي لأَنِّي أَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُ لَيْسَ وَاحِدٌ مِنْ أُولَئِكَ الرِّجَالِ الْمَدْعُوِّينَ يَذُوقُ عَشَائِي".

التأمل في النص الكتابي

ألقى الرب يسوع هذا المثل في بيت أحد رؤساء الفريسيين بحضور عدد من علماء الشريعة والفريسيين. كان الرب قد دُعي إلى هناك لتناول الطعام بعد المجمع يوم السبت. الحاضرون هم من أعيان الشعب، هم الجماعة الأكثر تديناً والأغزر معرفة في الأمور الدينية، ولكنهم الأبعد عن ملكوت الله، لذلك أراد الرب يسوع أن يوبخهم منبهاً إياهم إلى أن تكبرهم وافتخارهم بمنزلتهم الاجتماعية سيؤديان بهم إلى خسارة ما قد وعد الله به.

"ارسل عبده في ساعة العشاء". جرت العادة لدى الشرقيين القدامى بان يكرروا الدعوة عند موعد العشاء وذلك من باب التذكير وأيضاً من باب الإمعان في التكريم. المثل يوحي بأن المدعوين كثيرون في حين أن الداعي يرسل عبداً واحداً فقط لتذكير هذه الكثرة. لا بد أن الرب يسوع أراد أن يشير بهذا الخادم الوحيد إلى نفسه وذلك ليوضح لسامعيه انه آتٍ بدعوة الله النهائية.

"فطفق كلهم واحد فواحد يستعفون". يفيد الأصل اليوناني أن كافة المدعوين اخذوا يستعفون فجأة. لا بد أنهم قبلوا الدعوة عندما وُجهت إليهم في السابق ولكنهم عادوا عن قرارهم في اللحظة الحاسمة. هذا يعكس وضع سامعي الرب يسوع من الحاضرين لأنهم يدّعون التزامهم بدعوة الله لكن ها اللحظة الحاسمة أتت بمجيء الرب يسوع وهم يواجهونها بالرفض القاطع. لم يذكر الرب يسوع أعذار كل المدعوين. اكتفى بذكر ثلاثة نماذج ليشير إلى أن الناس يهملون دعوة الله لهم بسبب انغماسهم بهموم الحياة وغناها ولذاتها (انظر لوقا ١٤: ١٨).

"اخرج سريعاً إلى شوارع المدينة وأزقتها وأدخل المساكين والجدع والعميان والعرج". قبل أن يسرد الرب يسوع هذا المثل كان قد توجه إلى مضيفه قائلاً: إذا أقمت وليمة لا تدعُ مَن يبادلونك المثْل بل "ادع المساكين والجدع والعرج والعمي فيكون لك الطوبى إذ ليس لهم حتى يكافئوك لأنك تُكافأ في قيامة الأبرار" (انظر لوقا ١٤: ١٣-١٤). كأني بالرب يسوع يقول لمضيفه أن مَن ليس بمنزلة هؤلاء المساكين (أي الذين لا متكل لهم سوى الله) سيصعب عليه الدخول إلى الملكوت، وانك بدعوة مثل هؤلاء تقيم صورة عن انعقاد الملكوت من الآن.

يلمح الرب يسوع هنا إلى أن رفض الأعيان والمتدينين لا يثني الله عن عزمه في تتميم تدبيره بل بالأحرى يقوده إلى تجاهلهم ذاهباً مباشرة إلى الناس، ليس فقط اليهود منهم الذين رُمز إليهم بالمتسكعين في شوارع المدينة وأزقتها بل إلى الوثنيين أيضاً الذين أشار إليهم الرب يسوع إذ قال: "اخرج إلى الطرق والاسيجة" أي اذهب إلى خارج أسوار المدينة "واضطررهم إلى الدخول". الاضطرار هنا ليس بمعنى الإجبار ولكن يُقصد به الإلحاح. الله يلح دون كلل والإنسان يتمتع بكامل الحرية التي قد تقوده إما إلى القبول أو الرفض.

"اني أقول لكم". كلمة "لكم" تشير إلى سامعي يسوع الآن وليس إلى الخادم. يتكلّم يسوع كأنه مقيم الدعوة ليوجه كلاماً حاداً إلى سامعيه، إذ أن المثل ليس سوى ترجمة فعلية لسلوكهم أمام دعوة الله المعلنة في شخصه.

القراءات المقدسة لعيد انتقال السيدة العذراء إلى السماء وبركتها على الكروم

أعمال الرسل: من رسالة بطرس الرسول الأولى ٣: ١٥ - ٢٢ و ٤: ١-٦ / رسالة بولس الرسول الى العبرانيين ٩: ٣ - ١٢ / الإنجيل المقدس من الإنجيل بحسب البشير يوحنا ١٩: ٢٥ - ٢٧

"وَكَانَتْ وَاقِفَاتٍ عِنْدَ صَلِيبِ يَسُوعَ أُمُّهُ وَأُخْتُ أُمِّهِ مَرْيَمُ زَوْجَةُ كِلُوبَا وَمَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ. فَلَمَّا رَأَى يَسُوعُ أُمَّهُ وَالتِّلْمِيذَ الَّذِي كَانَ يُحِبُّهُ وَاقِفاً قَالَ لِأُمِّهِ: «يَا امْرَأَةُ هُوَذَا ابْنُكِ». ثُمَّ قَالَ لِلتِّلْمِيذِ: «هُوَذَا أُمُّكَ». وَمِنْ تِلْكَ السَّاعَةِ أَخَذَهَا التِّلْمِيذُ إِلَى خَاصَّتِهِ".

ܬܟܘܢ ܐܬܐ ܛܒܬܐ ܠܟܠ ܐܬܪܐ ܕܡܕܝܢܬ ܐܦܣܘܣ. ܟܕ ܐܬܟܢܫ ܠܗ ܠܘܬ ܡܪܝ ܝܘܚܢܢ ܡܓܕܠܝܢܐ. ܘܬܫܒܚ ܗܘ ܒܗ ܬܠܬ ܙܒܢܝ ܒܫܢܬܐ. ܒܫܘܒܚܐ: ܠܟܪ ܐܬܬܐ ܕܚܝܢܐ. ܒܙܪܥ ܘܒܐܝܪ ܥܠ ܫܢܒܠ ܘܒܝܪܚ ܐܝܪ ܡܢ ܩܕܡ ܟܪܡܐ ܕܥܠ ܗܝ ܪܙܐ ܕܚܝܐ ܕܒܗ ܡܬܩܝܡ ÷

الترجمة: أتى الخير لكل أرض مدينة أفسس، عندما جلب إليها مار يوحنا (الحبيب) كتب العذراء مريم، والمقرَّر فيها أن يقام تذكار للمباركة (مريم) ثلاث مرات في السنة. في كانون تذكارها على الزرع وبأيار على السنابل وفي شهر آب من أجل الكرمة، الكامن بها سر الحياة، صلاتها تعضدنا.

الأحد ٩ آب تذكار الرسول متيّاس الذي دخل في عداد الرسل بدل يهوذا الخائن

كان أحد السبعين رسولًا الذي عينهم الرب، ولازمه منذ البداية وسمع تعاليمه وشاهد آياته. فلما سقط يهوذا الإسخريوطي من رتبته بعد خيانة سيده وانتحاره، كان لا بد أن يُقام آخر عوضًا عنه إتمامًا لنبوة المزمور عن يهوذا: "لتصر داره خرابًا... وليأخذ وظيفته آخر"، فاجتمع التلاميذ ليختاروا آخر بدلًا عنه، فتكلم بطرس وناشدهم أن يختاروا واحدًا ممن اجتمعوا كل الزمان الذي فيه دخل إليهم الرب يسوع وخرج منذ معمودية يوحنا إلى وقت صعوده ليشهد معهم بقيامته. فأقام التلاميذ اثنين من السبعين: يوسف المدعو بارسابا الملقب يسطس ومتياس، وصلّوا إلى الرب طالبين اظهار ارادته في أي الإثنين يختاره، ثم ألقوا قرعة فوقعت القرعة على متياس، فحُسب مع الأحد عشر رسولا (أع ١: ١٥-٢٦)

امتلأ من الروح القدس يوم الخمسين نظير سائر الرسل، ولا نعرف على وجه التحقيق حقول كرازته. قيل أنه بشر في اليهودية والسامرة وبعض مقاطعات آسيا الصغرى، وختم حياته شهيدًا عام ٦٣ للميلاد.

بدء صوم العذراء مريم الاثنين ١٠ آب ٢٠٢٦

وهو خمسة أيام

تهلّل الكنيسة فرحًا بقدوم صوم السيّدة ويطيب للمؤمنين الصيام. فصوم السيدّة العذراء هو من الأصوام المهمّة والمحبوبة لدى فئة كبيرة من المسيحيين الممارسين مسيحيتهم، ويقال إنّ الشعب المؤمن هو الذي أدخله على روزنامة الكنيسة، لأنّه حتى القرن الحادي عشر لم يكن ضمن الأصوام التي يسنها القانون الكنسي، كما لا نجده في أي قانون من قوانين الصوم.

وكان هذا الصوم معروفًا بصوم العذارى، ويعتبرونه كسند للطّهارة والتبتّل، لهذا أكثر من يصومه هم المتنسّكون والرّهبان. وهكذا بات الشّعب يمارسه على كلّ المستويات، جاعلاً منه مناسبة لتجديد الحياة الرّوحيّة وفرصة للتّوبة.

مريم العذراء في هذا الصّوم هي المثل الحيّ للطّهارة والتّبتّل، ولكنّها أيضًا الشّفيع المؤتمن الذي ننال به قوّة ونعمة من الله لسلوك هذه الحياة.

إذاً سرّ هذا الصوم يكون في شفيعته، فالعذراء شفيعة مقتدرة لكلّ من يلتجئ اليها لجوء الايمان والرّجاء والمحبّة، وهذا ما يبرز في الكنيسة صورة من أروع الصّور الرّوحيّة على إمكانية التزام الشعب بهذا الصوم دون إلزام أو توجيه يكاد يوحي لنا أن هذا الصوم دخل إلى قلب الشعب من مدخل صحيحٍ وعن حب واقتناعٍ.

هكذا نستقبل بهذا الصوم عيد انتقال السيدة العذراء إلى السماء. ويصام اقتداء بها، أو تمثّلاً بالرسل الأطهار الذين صاموه عند نياحتها. وكانت مدة هذا الصوم خمسة عشر يوماً وبموجب قرار مجمع حمص سنة ١٩٤٦ أصبح خمسة أيام تبدأ في العاشر من شهر آب وتنتهي في عيد انتقال العذراء في الخامس عشر منه.

زنار العذراء مريم

يرتبط عيد انتقال العذراء مريم بزنارها المبارك، الذي ينقل عنه التقليد الشريف أن العذراء نفسها قد سلمته لمار توما الرسول كعلامة إثبات لحقيقة انتقالها بالجسد والنفس إلى السماء. مار توما أخذ الزنار معه إلى الهند وبقي هناك مع رفاته حتى تم نقل الرفات والزنار المقدسين إلى مدينة الرها عام ٣٩٤م. ومن ثم تم نقل الزنار المقدس لوحده سنة ٤٧٦ م إلى كنيسة السيدة العذراء بمدينة حمص السورية (بنيت عام ٥٩ م) عن طريق الأب داوود الطورعبديني مع رفات للقديس مار باسوس. ثم أُخفي الزنار لدواعي الاضطرابات الأمنية لقرون طوال حتى تم اكتشاف وجوده مرة جديدة عام ١٩٥٣ في كنيسة أم الزنار بحمص على يد مثلث الرحمات البطريرك مار اغناطيوس أفرام الأول برصوم (+١٩٥٧).

يبلغ طول الزنار ٧٤ سم وعرضه ٥ سم وسماكته ٣ ملم تقريباً لونه بيج فاتح وهو مصنوع من خيوط صوفية طولانية في الداخل (يرجح أنه مصنوع من خيوط كتان وحرير) نسج عليها خطوط من الحرير وطرز الزنار بخيوط من الذهب على سطحه الخارجي وقد تأكل من أطرافه لقدمه.